

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 5341/7/52 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات باب ذكر الاسماء - 00:00:00 التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا. الاسماء التي تتبع اتبعوا اثبات الباري. ان تتعلق تتعلق باثبات وجودهم سبحان الله لان الاسماء انواع فيما يتعلق ذاته وجوده - 00:00:20 ذلك المبارك قولا الملحدين هناك اسماء تتعلق يعني برحمته ونطقي رأفته وكرمه واسماعه لشدة بطشه شدة عقابه وعزتي نعم. نعم. باب ذكر الاسماء التي تتبع اثباتن ثناء والاعتراف بوجوده جل وعلا. منها القديم - 00:01:00 وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكرناهم في رواية عبدالعزيز بن الحصين اخبرنا ابو الحسين ابن الفضلقطان ببغداد قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر قال - 00:01:50 حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمى شو قال حدثنا جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز انه حدثه عن عمران ابن حصين رضي - 00:02:10 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر. قال كان الله تعالى ولم يكن شيء غير رواه البخاري في الصحيح عن عمر ابن حفص قال الحليمي رحمة الله تعالى في مال القديم - 00:02:30 قال قال الحليمي رحمة الله تعالى الظم احسن لك نعم ايه الفتح؟ يا حبيبي نعم قال الحريمي رحمة الله تعالى في من قديم شف راجع يا عبد الله بالكلام انه الموجود الذي ليس بوجوده ابتداء - 00:03:00 يقول ايش يقول؟ قال الحليمي رحمة الله تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لي وجودي ابتداء. والموجود الذي لم ينزل. واصل القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادر. قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون قديم - 00:03:50 لان القديم هو القادر. يعني القديم هو المتقدم يعني قدم غيرك. قدم غيره يعني صبر سبق ايضا هو السابق القديم هو القادر يعني السابق. من صدق قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة - 00:04:20 فقيل لله عز وجل يقدم قومه يوم القيمة. يعني يسبقهم ويتقدمهم الى النار نعم فقيل لله عز وجل قديم ثقيلة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها - 00:05:00 ولم يجز اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء. لانه لو كان لوجوده ابتداء لا اقتضى ذلك ان يكون خير له او جده. ولو جب ان يكون ذلك الغير موجود قبل فكان لا يصح حينئذ ان يكون هو سابق للموجودات. فبان - 00:05:30 فاما اذا وصفناه بأنه سابق للموجودات. فقد اوجبنا ان لا يكون لوجودي ابتداء فكان القديم في وصفي جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى. وبالله التوفيق لا الله الا الله ايه هالاثم الذي نطق به القرآن والسنة هو الاول - 00:06:00 قال لي الرسول انت الاول فليس قبلك شيء. فهو سابق متقدم ليس قبلك شيء. وجوده سابق لجميع الوجودات وآآ اسم قديم مما يجوز الاخبار به عن النافع يقال انه تعالى قديم. القدم المطلق فان - 00:06:30 كده نوعه كده مطلق وليس الا لله سبحانه وتعالى. وكذا بنسبي وهو ما يعني من المخلوقات فكل سابق قال فهو قديم بالنسبة لما

بعد قوله تعالى كالعرجون القديم عرجول الذي هو - 00:07:10

يعني قيل وان النخلة اذا تقادم يكون مقوسا حتى عاد والاجيال السابقة انها قديمة وقدماء انتم ولكن الصواب انه ليس ان القديم ليس من اسماء الله. التي يعني يتنى بها علي قسمى الاول - 00:07:40

هذا يقال اللهم انت القديم. او يا قديم اما حديث فيدل على سبقه تعالى كان الله ولم يكن شيء غيره هذه روایة في الحديث عند البخاري كما ذكر المصلى ولكن الحديث جاء بثلاثة الفاظ - 00:08:30

يكون شيء قبله ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء غيره. يقول شيخ الاسلام ان الحديث واحد والقصة واحدة الماجعه في اليمن وان جئناكي نسألك عنها عن اول هذا الامر يعني هذا الوجود فقال - 00:09:00

عليه الصلاة والسلام. كان الله يقول انها قصة واحدة فلا بد ان الرسول قال واحدة من هذه الالفاظ بس. يعني لم يقل ولم يكن شيء معه ولم يكن شيئا قبله ولم يؤكد شيء. لا هذا - 00:09:30

استلام الرواية ورواية ولده شيء قبله جاء لها شاهد في الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. فتكون هي المعتمدة والحديث ليس فيه اطلاق اسم القديم على الله لكن تضمن المعنى تضمن يعني الحديث دل على تقدم وجوده وانه سابق - 00:09:50
ولم يكن شيء قبله. فهو سابق لوجود كل موجود سبحانه وتعالى وقد صار هذا اللفظ هو المعروف عند المتكلمين. اذا قالوا هل يجوز عن القديم؟ لا وتنقول المعتزلة ان اخص اوصى بالله القدم. هو اخص اوصاف - 00:10:30

قال شيخ الاسلام بل اخص اوصافى ما لا يوصف به غيره مثل انه رب العالمين. وانه الله واحد وانه على كل شيء قادر فهذه هي اخص اوصاف ما لا يوصف به غيرك. اما القديم فانه يوصف بها المخلوق - 00:11:00

اهو كده بالذى يولد هذا شيء قديم كالعرجون القديم وكما قلنا الحديث الذى اورده المصنف يدل على تقدم وجود الرب لكن لا يدل على ان القديم اسم من اسماء الله وانه علم على الله - 00:11:30

بل ائمه الذى يعني يتضمن هذا المعنى الاول. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء. نعم. احسن الله اليك.
ومنها الاول والاخر. قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر. وقد ذكرناهما في - 00:12:00

رواية الوليد ابن مسلم. وخبرنا ابو علي الحسين ابن وذكره ذكره في الاية. هنا هو الدليل الدليل على اثبات هذين الاسمين والآلية الكريمة والحديث الصحيح. اللهم الاول وانت الاخر الى اخره. نعم. احسن اليك. اما الوليد ابن المسلم فهي رواية يعني متكلم فيها - 00:12:40

المحققون على ان رواية ضعيفة يعني رواية يعني سرد الاسماء تسعه وتسعين نعم. صديق رحمة الله نعم. وخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر بن داسه بالبصرة. قال حدثنا اخ - 00:13:10

ابو داود السجستاني قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قال ابو داود وحدثنا وهب بن بقية عن خالد النحوة جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه - 00:13:40

الله رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بنا انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت - 00:14:10

الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. زاد وهب في حديثه اقضى عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله - 00:14:40

خبرنا ابو عبد الله الحافظ لا الله الا الله وهذا يدلان على دوام وجوده. ازوا وابدا. دوام وجود الرب ازل وابدا. رواه لا بداية لوجوده ولا نهاية لوجوده. فهو لم ينزل ولا ينزل - 00:15:00

موجود الموصوفا بصفاتك ماذا؟ الله من لا الله الا الله نعم. من اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني اسماعيل ابن محمد ابن الفضل ابن محمد الشعراي. قال حدثني جدي. قال حدثني - 00:15:30

يا ابراهيم ابن حمزة الزييري قال حدتنا ابن ابي حازم عن سهيل ابن ابي صالح عن موسى ابن عقبة عن عاصم ابن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:16:00

كان يدعى بهؤلاء الكلمات. اللهم انت الاول فلا شيء قبلك. اللهم انت الاول فلا شيء بعده. واعوذ بك من شر كل داء ابت الناصيتها بيدك. واعوذ بك من الاثم والكسل. ومن عذاب القبر ومن عذاب النار - 00:16:20

ومن فتنة الغنى ومن فتنه الفقر. واعوذ بك من المأثم والمغنم اخبرنا ابو طالب. قال اخرجه الحاكم واخرجه الطبراني. وابن عساكر واخرجه البخاري وذكره بسند اخر ايضا عن موسى عن عاصم عن زينب بنت ام سلمة او عن ام سلمة. قال الحاكم صحيح الاسناد - 00:16:50

وقال الذهبي في التلخيص صحيح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير احمد ابن زبور وعاصم ابن ابي عبيد وهم ثقان. قال ابن طاهر المقدسي في اطراف الغرائب والافراد تفرد به ابن ابي - 00:17:20

في حازم عن سهيل عن موسى عن عاصم. الله المستعان. معناه صحيح ثابت. روايات اخرى التعوذ بالله من هذه الامور. من الهم والحزن والعجز والكسل. وشاهدوا الحديث المتقدم قريبا نعم اخبرنا ابو طالب محمد ابن محمد ابن محمش ابن - 00:17:40

محمسني الفقيه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسينقطان قال حدثنا احمد بن يوسف السلفي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن جعفر ابن برقاق عن يزيد - 00:18:10

ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء. فمن خلق الله. الله اكبر - 00:18:30

ما شاء الله نعم قال سفيان قال جعفر فحدثني رجل اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخلق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء. كائن يعني موجود. موجود - 00:18:50

معنى اخر الذي ليس بعده شيء. نعم. وابننا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا محمد ابن حاتم قال حدثنا فتح بن عمرو قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن هشام عن ابن سيري - 00:19:20

قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا الله خلق الخلق فمن خلقه لا الله الا الله. هذا سؤال يلقيه الشيطان في بعض النفوس - 00:19:40

وتجري به السنة بعض الجهلة او الملحدين ومن كان عنده الایمان في قلبه فانه ينزعج له وينفر منه ويكرهه ويبغضه. كما وقال من بعض الصحابة رضي الله عنهم يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوسوس - 00:20:10

انه يقول اني لاحب ان اخر من السماء ولا اتكلم به. وقال هذا قال عليه الصلاة والسلام هذا صريح الایمان. يعني بغض هذا المشروع وقراءته والنظرة منه. هذا هذا هو الایمان - 00:20:50

وارشد عليه الصلاة والسلام ان يقاومه بامور. بان يعرض عنه. فاذا وجد احدهم ذلك فلينتهي لا يتمالى بالتفكير يفكري ايش كيف؟ ثانيا تعود ان تعوذ بالله من الشيطان فيقول اعوذ بالله من الشيطان. فيستعيذ بالله. ثالثا يقول امنت بالله ورسله - 00:21:10

فيعلن فيقول امنت بالله ورسوله اعوذ بالله من الشيطان هذا هو هذا هو العباد الشافي الناجع الله بهذه الحقيقة في احاديث لا يزال الناس يسألونه يقولون كذا وكذا حتى ترتفع بهم المثل الى ان يقول الله خالق كل شيء. فمن خلقه؟ وجاء في الحديث الاخر يأتي احد - 00:21:50

الشيطان يعني في نفسي فيقول له ها من خلقك؟ من خلق السماء؟ من خلق الارض حتى يقول الحمد لله هذا هو العلاج وعرفنا سؤال يعني شيطان يلقي به الشيطان ويتوسوس به لبعضه - 00:22:30

في بعض القلوب يتكلم به الجاهم الضال او ملحد الكافر. نعم. قال عبد الرزاق قال ما مر زاد في رجل اخر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا والله كان قبل كل شيء. الله اكبر لا الله الا الله. الله كان قبل - 00:23:00

فكن لشيء. نعم. وهو خالق كل شيء. وهو كائن بعد كل شيء. الله اكبر لا الله الا الله وهو المعنى الاول والآخر. نعم. اخبرنا ابو الحسين

ابن بشرانا في بغداد قال اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حد - 00:23:30

قال حدثني احمد بن عبدالله على الشيباني قال حدثنا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد ابن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم علي ايش عن محمد بن علي - 00:24:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم علم علي رضي الله عنه دعوة يدعوا بها عندما اهمه. فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده. يا قبل كل شيء. ويا مكون كل شيء. ويا كائنا بعد كل شيء. افعل - 00:24:20

في كذا وكذا هذا منقطع. وابن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بدل هذا ما في الصلاة. اللهم انت الاول. اللهم انت العون اللهم انت الاخر يغبني عن يا كائن قبلكم ويا كائن كل شيء. نعم. وابن عبد الله الحافظ - 00:24:50

قال حدثنا ابن عباس محمد ابن يعقوب ابن ابن يوسف قال حدثنا محمد ابن سنان القزار قال حدثنا محمد بن الحارث مولى بنى هاشم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى - 00:25:20

عن ابي عن ابن عمر رضي الله عنهم قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يا كائنا قبل ان يكون شيء. والمكون لكل شيء. والكائن بعده ما لا يكون شيء اسألك بلحظة من لحظاتك. الحافظات الغافرات - 00:25:40

نعم. قال الشيخ احمد ان صح هذا فان اراد باللحظة النظرة ونظره في امور عباده رحمته ايام قال الحليمي رحمة الله فالاول هو الذي لا قبل له. والآخر هو الذي لا - 00:26:10

نهاية ايش؟ وهذا لان قبل وبعد نهايتان وابداً قبل وبعد احسن لك جاء قبله وجاء بعده هناك. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه. فقبل فقبل نهاية الموت. فقبل عنك ايش - 00:26:40

نعم. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه فقبل نهاية الموجود من وبعد غايته من قبل انتيائه لا ليس لي قبل ليست قبليته وبعديتها نهاية. ليس - 00:27:20

قبله شيء وليس بعده. نعم احسنت. نعم اذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد. فكان هو الاول والآخر يقول اعوذ بالله اذا لم يكن له ابتداء - 00:28:50

ولا انتهاء. نعم. لم يكن للموجود قبل ولا بعد. فكان هو يعني اذا قيل في شيء انه لا ابتداء له ولا نهاية. لم يكن قبله ولم يكن بعده. شيء. والله سبحانه وتعالى - 00:29:20

ليس قبله شيء وليس بعده شيء بل هو دائم يريدون سابق لكل موجود وجوده ومع الاول كما تقدم ومنها الباقي قال الله عز وجل لا من القواعد التي ذكر اهل العلم في هذا الباب يعني ان - 00:29:50

باب الاخبار اوسع من باب. الاسماء والصفات. فليس كل ما يجوز ان تخبر شيء يقول الله شيء نعم. ليس الشيء اسماء من اسمائه القديم ومن هذا القبيل موجود موجود نعم واعظم الموجود - 00:30:40

تقول تعبير اه المعروف عند المتكلمين واجب وجود الله واجب الوجود هو الله الله تعالى هو واجبه. وجوده واجب لا يقبل الحدوث ليس هذه الالفاظ من اسماعيل نعم هم الله خالق الخير والشر به - 00:31:10

وش معنى الایمان بالقدر خيره وشره؟ قال الایمان بان الله تعالى قدر مقادير كل شيء من ما فيه خير وما فيه شر. وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وقوله صلى الله عليه وسلم في الشر - 00:32:10

ليس اليك فسرها اهل العلم بان الشر لا يدخل في اسمائه. ولا في صفاته ولا في افعالك. فاسماؤه كلها حسنة. وصفاته كلها صفات الكمال. وافعال كل جاري على وجه الحكمة والعدل والرحمة. كلها - 00:32:30

وانما يوجد الشر في المفهومات. يعني في المخلوقات. فالមخلوقات فيها الخير والشر وليس فيها شر محض. اي لا لا معنى لوجوده الكل موجود فله في وجوده وايجاد الحكمة هو يعلمها. نعم - 00:33:00

نعم. شو نعرض كل ما سمي الله به نفسك واسمك نعم هذا اجبت انا في كما الافعال مثل النزول والمجيء هذه الافعال يعني اكثر الحقيقة يعني ليس كل فعل يشتق لله منه في اسم او سنة اثم - 00:33:30

اما الاسماء فكل اسم متضمن - 00:34:30